

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 3-2-3441هـ | الشفاعة العظمى

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:05](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين. وسار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذنب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:33](#)

اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى وهي كلمة التوحيد. فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:00:56](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي بلحم ورفع اليه منه الذراع. وكان يحبه فنهس منه نهسه. ايقظ من هذا الذراع قضة - [00:01:21](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر اتدرون بما ذلك؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال يجتمع الناس يوم القيامة ينفذهم الصوت في صعيد واحد فيبلغ منهم الكرب - [00:01:49](#)

والشدة ما لا يطيقون. فيقول بعضهم لبعض من يشفع لنا الى ربنا جل وعلا ليخلصنا مما نحن فيه ويأتون اباهم ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك - [00:02:13](#)

فملائكته فاشفع الى ربنا ليجيء لفصل القضاء. ويخلصنا مما نحن فيه. فيقول ادم عليه السلام ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط. ولن يغضب مثله قط. واني ربي فاكلت من الشجرة. نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح. فيأتون - [00:02:35](#)

عليه السلام فيذكرون له ذلك فيقول مثلما قال ادم ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قط ولن يغضب مثله بعد قط واني دعوت الى دعوت على قومي الا يبقين منهم احد. نفسي نفسي اذهبوا الى ابراهيم. سبحان الله العظيم - [00:03:05](#)

كيف هؤلاء الرسل في هذه في هذا المقام العظيم؟ مقام العرصات كل منهم يقول نفسي نفسي منشغل بنجاته غير مبال بغيره. لم؟ لان الله غضب في ذلك اليوم غضبا شديدا لم يغضب - [00:03:35](#)

له ولن يغضب بعده مثله قط ويأتون ادم فيأتون ادم ثم نوحا ثم يأتون ابراهيم فيقول لهم مثل ما قال الأوائل اذكر انه كذب في الله ثلاث كذبات. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى. فيأتون موسى عليه - [00:03:55](#)

عليه السلام ويقول يا موسى انت كريم الرحمن. كتب لك اللواح بيده فاشفع الى ربنا ليجيء لفصل ويخلصنا مما نحن فيه. فيأتون فاذا اتوه قال ان الله غضب اليوم غضبا لم يغضب - [00:04:19](#)

انه قط ولن يغضب مثله بعد قط. نفسي نفسي. واني قتلت نفسا يشير الى ما كان من قتله الفرعون لما وكزه فدفعه في صدره ففضى عليه. اذهبوا الى غيري اذهبوا الى - [00:04:39](#)

عيسى فيأتون عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول يا عيسى انت كلمة الله عز وجل منه اشفع الى ربنا ليجيء لفصل القضاء. فيقول مثلما قال سابقوه ولا يذكر عليه الصلاة والسلام - [00:04:59](#)

ذنب وانما يرى غيره اهلا واكفاً منه بذلك. فيقول اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه. قال صلى الله عليه وسلم فيأتون اليه فيذكرون ذلك. فاقول - [00:05:19](#)

انا لها انا لها فاذهب فاخر ساجدا تحت العرش مدة طويلة جاء عند عند الدارمي انه يبقى اسبوعا كاملا خارا ساجدا تحت العرش.

يفتح الله عز وجل عليه انواعا من محاميه - 00:05:39

سبحانه وانواعا من الثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل ثم يأتي الاذن من الله يا محمد ارفع رأسك. وقل يسمع وسل تعطى. واشفع تشفع. هذا مقام الشفاعة العظمى - 00:05:59

الذي يحمده عليه الاولون والآخرين. وبه حصل صلى الله عليه وسلم السيادة على بني ادم في يوم القيامة صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - 00:06:19

ان ذلك المقام مقام عظيم. نحن سائرون اليه بلا محالة. ونحن واقفون فيه بلا شك بل وبكل يقين فما اعدنا لذلك اليوم يا عباد الله. في ذلك المقام لا يطيق الناس ذلك المقام - 00:06:39

ويتمنون ان يسار بهم ولو الى النار من شدة الكرب ومن شدة الهول فلا يتحملونه ولا يطيقونه فاعدوا رحماني الله واياكم لذلك المقام عدته. اعدوا لذلك اليوم عدته. فاعدوا للسؤال - 00:06:59

الجواب وللجواب صوابا. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله كما امر احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر - 00:07:19

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ايمانا بالوهيته واقارارا بربوبيته واعترافا اسمائه وصفاته مراغما بذلك من عاند به او شك او جحد وكفر. واصلي واسلم على سيد - 00:08:00

البشر الشافعي المشفع في المحشر. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الغرر. خير في ان ومعشر ما طلع ليل واقبل عليه نهار وادبر. اما بعد عباد الله ان مقام الشفاعة العظمى - 00:08:20

هو المقام المحمود الذي نوه الله عز وجل بذكره في حق نبينا صلى الله عليه وسلم. فقال سبحانه سورة سبحان ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. اي هذا القرآن - 00:08:40

قال من تهجد به من تهجد به وقام فاز في الدار الآخرة وسكن وسكن وخشع في هذه الدنيا وكان في حق نبينا ان الله وعده المقام المحمود. انه مقام الشفاعة العظمى. وهذه الشفاعة تعم الاولين - 00:09:00

ساخرين والانس والجن. ولكنها لا تنفع الكافرين ولا المشركين. فما تنفعهم شفاعة الشافعين هذه الشفاعة تعجل بدخولهم الى النار. وهي شفاعة خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم. ومن الشفاعة الخاصة به في ذلك المقام انه صلى الله عليه وسلم اول شفيع اول

شفيع للامة بدخول - 00:09:20

الجنة فلا يدخل الجنة احد قبله. وذلك ان الناس يجتمعون على ابواب الجنة. ولا تفتح لهم حتى يأتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فيأخذ بحلقة باب الجنة فيشفع الى فيشفع الى الله لدخولها - 00:09:50

الناس بها فتقول الملائكة بك امرنا اول ما نفتح ومن الشفاعات الخاصة شفاعته لعمه ابي طالب لكنها شفاعة لا تنفع ابا طالب. ذلك الذي امن في شعره ولكنه ابي ان يقول لا اله - 00:10:10

الا الله ابي ان يقولها بلسانه ولفظه. وهو القائل اعني ابا طالب. ولقد علمت بان دين محمد محمد من خير اديان البرية ديننا لولا المنامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا - 00:10:30

مبيننا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر وقر بذاك منا عيونا. ولم ينفع ذلك وهو الذي قال في لاميته المشهورة والتي حق ان تكون من المعلقة. لقد علموا ان ابننا لا - 00:10:50

كذبوا لدينا ولا يعنى بقول الاباطل حليم رشيد عادل غير طائش يوالى الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيب بسبة تجر على

اشياخنا في المحافل كنا اتبعناه على كل حالة من الدهر درا غير قول التخاذل. لم ينفع ذلك ابا طالب لما قيض الله - 00:11:10

الله له قرناء سوء وجلساء سوء في عبد الله ابن امية وفي ابي جهل عند وفاته جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه يجرد رداءه يقول يا عمه قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا - 00:11:40

الله فقال له قرناء السوء وجلسائه يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب؟ فكان اخر ما قال ابو اطالب لا هو على دين عبد المطلب.

ومات على ذلك كافرا كفر اباء واستكبار. في صحيح - 00:12:00

مسلم من حديث العباس رضي الله عنه قال قال يا رسول الله ابو طالب فعل واحاطك ونصرك فهلا نفعتك بشيء. قال صلى الله عليه

وسلم نعم نعم يوضع يوم القيامة في ضحواح من نار يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو - 00:12:20

اخفهم عذابا ولولاي كان في الدرك الاسفل من النار. ثم اما بعد عباد الله - 00:12:46